

-التعليق على تفسير الجلالين | سورة الزخرف (٥١-٥٤)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي في هذا اليوم - [00:00:23](#)

الاثنين الموافق الثالث والعشرين من الشهر العاشر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا ايها الاخوة الكرام في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير جلالين رحمهم الله تعالى نقرأ هذه الايات الكريمات - [00:00:35](#)

وما فيها من تفسير وبيان ولا ننسى ايها الاخوة الكرام حديث النبي صلى الله عليه وسلم القائل ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرأون القرآن ويتدارسونه فيما بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة - [00:00:55](#)

ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله في الملاء الاعلى فهذه المجالس العطرة الطيبة المباركة في بيت من بيوت الله لا يخفى فضلها واثرها الطيب على كل مسلم عاقل سورة الزخرف - [00:01:14](#)

وتحدثنا عنها في لقاءنا الماضي عن هذه السورة وعن كونها مكية او مدنية وعما تتحدث هذه السورة واخذنا شيئا من اياتها والان نواصل ما توقفنا عنده وقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى - [00:01:34](#)

وجعلوا له من عباده جزءا وهي الآية الخامسة عشرة من السورة ما المقصود بقوله وجعلوا له من عباده جزءا جعلوا اي صيروا انشأوا له من عباده جعلوا اي المشركون كفار مكة - [00:01:55](#)

ماذا جعلوا قال جعلوا له جعلوا لمن؟ لله من عباده جزءا ويقصدون بذلك ماذا الملائكة يقولون الملائكة بنات الله ان الملائكة جزء من الله وهم بناته هذه دعوة باطلة ومنكرة وكذبها القرآن - [00:02:25](#)

وحاج الله هؤلاء المشركين بالأدلة من اين اتيتم بهذا هل انتم شهدتم باعينكم الملائكة ما رأوا الملائكة حتى يحكموا عليهم هل رأيتم ذلك؟ وهل حكمتم عليهم انهم انا ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة انا انكم لتقولون قولاً عظيماً - [00:02:49](#)

كيف تفترون على الله الكذب؟ وتدعون الدعوة الباطلة جعلوا له من عباده جزءا حيث انهم قالوا الملائكة بنات الله والولد من جزء من الوالد. الولد جزء من بضعة بضعة وجزء من الوالد - [00:03:14](#)

وقالوا الملائكة جزء ايضا جزء من من الله. هذا افتراء على الله. قال الله عز وجل الاية ان الانسان لكفور مبين الانسان المقصود به الكافر الذي يفترى على الله الكذب ويكذب - [00:03:36](#)

ان الانسان لكفور كفور صيغة مبالغة يعني كثير الكفر والكفر ما هو الجحود يجحدون وحدانية الله ويصفونه بصفات النقص جحود لكفور مبين. بين ظاهر الكفر. لا يخفى كفره على احد - [00:03:56](#)

ثم سبحانه وتعالى يواصل مناقشتهم مع هؤلاء والزامهم الحجة والقامهم الحجر يقول ام اتخذ ام اتخذ ام هذه استفهامية استفهامية ام اتخذ مما يخلق بنات؟ يقول استفهامية انكار يقول هل الله اتخذ مما يخلق بنات - [00:04:20](#)

هل اتخذ مما يخلق من الملائكة بنات؟ هذه دعوة انتم تقولونها ايها الكفار ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين انتم تريدون البنين فقط واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم لا يريد المرأة. لا يريد البنت ابدا - [00:04:52](#)

وانتم الذي ما تريدونه ولا ترغبون فيه تنسبونه الى الله. فتقولون الملائكة بنات الله كيف هذا عقلا؟ هل هذا عاقل يستطيع ان يحكم

بهذه بهذا الحكم وبهذه القسمة الله عز وجل قال تلك اذا - 00:05:16

قسمة يعني جائرة ليست عادلة انتم تختارون الذي تريدونه وتشتهونه وهم البنين او البنون وتصفون الله او تنسبون البنات الى الله هل هذا يقوله عاقل لا تريدون البنات لانفسكم وتريدونها لله - 00:05:34

من اتخذ مما يخلق بنات واصقاكم بالبنين هل هذا يقبل ثم بين حالهم وموقفهم من من البنات فقال واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا يعني بما جعل لله يجعلون البنات لله - 00:05:56

يجعلون البنات لله ولهم ما يشتهون فاذا شف اذا بشر احدهم بالانثى بما ضرب للرحمن مثلا يعني بل انثى بشرى احدهم بالبنات اذا لما يعني يولد له لما يولد له بنت - 00:06:24

ويخبر ان امرأته ولدت بنتا ماذا يحصل له؟ ما الذي يحصل له ظل وجهه مسودا يعني ظل يعني صار وجهه مسودا اي متغيرا كالحا عابسا تغير مغتم صابه الغم والهم - 00:06:42

وهو كظيم قد كظم هذا الحمق وهذا الغضب كظمه وهذا الخبر يكظمه قد امتلأ امتلأت نفسه من الغم ممتلى غما ولا يريد ان يخبر احد يتوارى من القوم يختفي لا يريد اذا قابله احد يختفي عنه حتى ما يقال - 00:07:04

ما شاء الله رزقت بنت او ما الذي جاء ما الذي رزقت باي شيء؟ لا يريد ان يقابله احد في الطريق. يتوارى من قوم سوء ما بشر به ايمسكه على هون؟ يبقيه عنده على اهانة وذلة ويسكت - 00:07:31

ام يدسه في التراب يحفر له حفرة يحفر لهذا المولود وهي البنت يحفر لها حفرة ويدفنها وهي حية ويدفنها وهي حية ما هذا الحكم الجائر؟ اين عقولكم؟ اين الشفقة؟ اين الرحمة؟ بنت صغيرة - 00:07:49

ليس لها اي ذنب واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت كيف يعني يتجرأ الواحد يفعل هذا الشيء البنت حقها الشفقة والرحمة والحنان لا القسوة بهذه الصفة قال واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا - 00:08:08

وهو كظيم طيب ثم قال سبحانه وتعالى او من ينشأ كل هذه مناقشات وحوار من الله ومناقشة واقامة الحجة عليهم. يقول او من ينشأ في الحلية هذي ايضا همزة همزة انكار هو من - 00:08:32

همزة مع واو عطف. او من ينشأ بالحلية يعني ينشأ صغير وهي البنت تنشأ بأي شيء الحلية يعني تلبس الحلية وهي صغيرة توضع يعني الاقراط في اذنيها ويوضع السلسال او العقد على في على نحرها وتوضع الاساور في يديها تفرح صغيرة وتكمل هي فيها - 00:08:55

نقص فيها نقص وتكمل بهذه الحلية. يقول تنشأ وهي صغيرة حتى حتى تكبر وهي تلبس الحلي ليكمل ليكمل او تكمل خلقتها. لتكمل خلقتها. ينشأ في الحديث. وهي قال وهو في الخصام - 00:09:23

غير مبين. المرأة والبنت في الخصام ليست كالرجل اذا خصمت تسكت ما تستطيع ان تتكلم كثيرا ما عندها قوة في الجدل وخبرة ومعرفة في هذه الامور ما تدري لا تعرفها - 00:09:43

ويغيب عنها اشياء كثيرة حتى لو جيب بها في المحاكم وفي نحوها ما عندها خبرة وقد تضحك عليها ويلعب عليها ليست كالرجل تفهم تعرف الامور هذي يغيب عنها اشياء كثيرة يقول - 00:10:00

وهو في الخصام اي هذا الذي ينشأ وهو في الخصام غير مبين يقول ما عندهم غير مبين يعني ليس عنده حجة قوية ما يستطيع ان يحتاج لضعفه لضعفه بالانوثة الانوثة ضعف مهما كان. ضعف - 00:10:21

طيب فيناقشهم يقول هذه المرأة البنت بهذا الشكل كيف تنسبون الى الله؟ هل ترضون انتم لانفسكم لا ترضون فكيف ترضون بنسبته الى الله؟ ثم قال سبحانه وتعالى وصرح بعد ذلك قال وجعلوا الملائكة الذين هم - 00:10:42

عباد الرحمن الله خلقهم لاي شيء لعبادته. يقومون باوامره ويبادرون ما ما يتأخرون ولا يتوانون يسارعون في مبادرته يعني يسارعونه قال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن. الله خلقهم للعبادة. هو خلقهم خلقهم من نور. الملائكة خلقت من نور. لا تأكل - 00:11:00

لا تشرب ولا تنام كلها عبادة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ابدا ولا يقفون عبادات ويصلون صفا وتأتون تقولون انهم بنات الرحمن او بنات الله قال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا - [00:11:27](#)

ثم يقول الله سبحانه وتعالى في مناقشتهم اشهدوا خلقهم هل انتم رأيتم الملائكة شفتمهم؟ رأيتم باعينكم شفت خلقهم؟ كيف خلقهم؟ حتى تقولون انهم اناثا. كيف حكمتهم على انهم اناثا؟ لماذا لم يكونوا ذكورا - [00:11:46](#)

كيف اتيتم بهذا الكلام وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهد خلقهم شهدوا حضروا خلقهم قال ستكتب شهادتهم يعني ان هذا الحكم الذي ذكره ستكتب شهادتهم. لما قالوا انهم اناث سجل عليهم. ويسألون عنها - [00:12:04](#)

في الآخرة في اليوم الآخر ويترتب على ذلك العقاب الشديد هذا في نقاش ومجادلة هؤلاء الجاحدين الكافرين الذين ينسبون الى الله ما ليس له ما ليس له من البنات ويقولون بنات جزء من الله شف جزء من الله ثم قالوا البنات ثم قال الملائكة بنات - [00:12:26](#)

الله سموهم اناثا وقالوا هم ولد الله بنات الله في ناس وبنات الله وجزء من الله كل هذا افتراء وكذب وبين الله سبحانه وتعالى ان الملائكة ما حقيقتهم ماذا هم عباد الرحمن - [00:12:54](#)

مخلوقون عباد الرحمن هم عباد وانتم تقولون انهم جزء من الله وانهم اناثا وانهم وانهم تناقشهم واثبت حقيقة الملائكة الذي يجب علينا نحن ان نؤمن بذلك الايمان بالملائكة هو ركن من اركان الايمان لا يتم ايمان الانسان - [00:13:12](#)

يا الا باركانه الستة التي منها الايمان بالملائكة امنا بالله وملائكته وكتبه ورسله هذا الذي يجب طيب ثم ناقشهم في قضية اخرى ما هي احتجاجهم بالقدر؟ القدر ايضا ركن من اركان الايمان. احتجاجهم بالقدر. ماذا يقولون بالقدر - [00:13:34](#)

يقولون ان الله قدر علينا الشرك والكفر ما عبدنا ولا كفرنا الا بامر الله. لولا ان الله اذن لنا بالكفر بالكفر ما كفرنا. الله اراد منا الكفر فكفرنا هذه حجة شيطانية ايضا يفعلها كثير من او بعض الناس - [00:13:57](#)

كيف يفعلها؟ لما تجي لشخص يرتكب المعاصي يشرب الخمر ويقع في الزنا وعقول الوالدين والسرقات وافعال سيئة تجي تقول له يا اخي كيف تعمل هذه المعاصي؟ قال هذه المعاصي الله كتبها علي - [00:14:18](#)

ما لي حجة كيف الله كاتب علي اني اعصيه تأتي اليه تقول له لماذا لا تصلي؟ يقول الله كاتب علي اني ما اصلي كيف انت تريدني انا اصلي والله ما كتب لي لو الله كاتب لي اني اصلي صليت. هذي حجة شيطانية - [00:14:35](#)

الله سبحانه وتعالى قال ماذا؟ قال انا هديناه السبيل اما شاكرًا واما كفورًا. الطريق امامك وقال سبحانه وتعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها اذا الله جعل في هذه النفس فجور وتقوى - [00:14:50](#)

فانت ان اردت ان تتخذ سبيل الفجور امامك وان اخذت سبيل الخير والتقوى امامك. انت مخير الان الطريق امامك فاذا لم تريد الخير شي يعني لا نملكه انت تريد الشر؟ هذا الشر امامك - [00:15:08](#)

احتجاجهم بالقدر على المعاصي غير مقبول ولا يصح والله لم يقرهم ابدا ولم يأذن لهم لا هؤلاء في الشرك ولا غيرهم من المعاصي يأتي الشخص قم صلي الفجر مع الجماعة لماذا لا تصلي الفجر؟ قال - [00:15:27](#)

يا اخي ما كتب الله علي اني اصلي لو والله الله ما هداني لو هداني الله صليت لا لا هذا كذب عليك لو انك اصبت بمرض ما تركت مستوصف ولا تركت مستشفى ولا تركت - [00:15:45](#)

يعني مركز من مراكز الطب الا ذهبت اليه ولو دفعت الاموال ولو سافرت لماذا ما تقول كاتب علي المرض وبجلس في البيت لماذا؟ لماذا هذا تبحث عنه؟ والمسجد امام بيتك ما تذهب اليه - [00:15:59](#)

والرزق والمال تبحث عن وظيفة وتدفع اموال يمين وشمال تساب حتى تحصل على وظيفة يأتيك منها رزق لماذا لا تجلس في البيت وتقول الله كاتب لي الرزق وسيأتيني. ان الله كتب لي رزق يأتيني مهما كان. لماذا في الرزق؟ وفي العلاجات ما تترك مكان - [00:16:13](#)

اذا جت الصلاة قلت والله ما كتب الله اني اصلي لو ان الله كاتب عليه يصلي صليت هذه كلها حجج شيطانية شيطانية وتجر الانسان الى النار وهو لا يدري. لو الله هداني ما هدانا الله. هذي - [00:16:33](#)

كل يعني الذي يفعل مثل هذه الاشياء ليس له حجة. حجته باطلة مثل المشركين المشركين لما جاءهم النبي ناقشهم قالوا الله كاتب علينا ان نشرك الله امرنا بالشرك. لا والله ما اراد الشرك ما شركنا. اسمع ماذا يقول - [00:16:49](#)

وقالوا لو شاء الله وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم لو شاء الله ان هذه الالهة وهذه المعبودات لو شاء الرحمن ما عبدناهم سواء الملائكة يعبدون الملائكة او الاصنام - [00:17:05](#)

ما عبدناهم هذه عبادتنا بمشيئة الله وقضائه وقدره. الله قدر علينا مشيئها. واذا قدر الله علينا معنى انه راض عنا. اذا نحن نعبدها لان الله شاء ان نعبده قال الله ماذا - [00:17:23](#)

هل تركهم؟ قال نعم كلامكم صحيح. قال لا ما لهم بذلك من علم ما عندهم علم. ما لهم بذلك من علم الله لا يرضى لعباده الكفر ويرضى لعباده ان يشكروه. تكفر وتقول الله راضي عني؟ تكفر تقول الله اشاء هذا الكفر؟ لا - [00:17:41](#)

قال ما لهم بذلك من علم انهم الا يخرصون يعني يكذبون يكذبون ولذلك تواعدتهم العقاب. ما تركهم كيف يتركهم ويشركون ثم لا يعذبهم ويدعي الواحد منهم يقول الله كتب علي ان اشرك - [00:18:00](#)

هذا الكلام رد الله حاجهم وابطل حجتهم بالمشيئة الاولى المسألة الاولى هي مسألة اعتقادهم بالملائكة وهذا كفر منهم. ولم يؤمنوا بالملائكة والايامن بالملائكة ركن من اركانه الايمان ركن من اركان نؤمن بالملائكة بانه خلق من خلق الله خلق لعبادته. هذه العقيدة خلق لعبادته واعطاهم الله من الاعمال - [00:18:20](#)

قالوا الوظائف الشيء الكثير والمشيئة نؤمن نحن بالمشيئة وما تشاؤون الا ان يشاء الله. الانسان له مشيئة والله له مشيئة ومشيئة الانسان تحت مشيئة الله. انت لك مشيئة تريد ان تأكل؟ كل تريد ان لا تأكل لا تأكل لك مشيئة - [00:18:47](#)

الانسان له مشيئة يقول والله انا ما ما كتب الله علي ان اصلي لك مشيئة انك تذهب وتصلي تقوم وتتوضأ وتخرج من بيتك وتذهب الى المسجد وتصلي؟ عندك مشيئة ثم تقول والله ما انا اجلس في البيت وما كتب الله علي هذا كلام مردود ولا يقوله عاقل -

[00:19:08](#)

ثم حاجا وقال ما لهم به من علم ما عندهم علم جهل الذي عندهم جهل ثم قال ام اتيناهم كتابا من قبله؟ هل اعطيناهم كتاب؟ انزلنا عليهم كتاب كالقرآن من قبل هذا القرآن حتى يعبدوا غير الله وحتى يفطروا على الله الكذب - [00:19:28](#)

فهم به مستمسكون ما عندهم كتاب ولا عندهم علم بل جهل ولا يعرف الواحد منهم لا يكتب ولا يقرأ في جهل بل حجتهم ماذا؟ يقولون يقولون ماذا؟ يقولون انا وجدنا اباءنا على امة - [00:19:45](#)

بس هذي حجتهم التقليد الاعمى اباءنا يعبدون اصنام احنا نعبد اصنام يفعلون كذا نحن نفعل كذا ما لكم عقول تتبعون يعني تقليد اعمى هذا غير صحيح. بل قالوا ان وجدنا اباءنا على امة يعني على - [00:20:02](#)

على طريقة وعلى منهج وعلى ملة وانا على اثارهم مهتدون. ماشيون على طريقتهم لا نغير ابادا. يعبدون اصنام نحن نعبد الاصنام مثلهم ما نغير ابادا قال الله سبحانه وتعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك. يعني ليس لا تستغرب يا محمد هذا الامر - [00:20:18](#)

لا يكن غريبا عليك انك يعني تستنكر عليهم لا كذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير ما في قبلك من نذير ارسلناه ونبي في قرية من نذير الا قال مترفوها. يعني كبراء - [00:20:41](#)

القرية وكبراء القوم المترفين لانه هو الذي لهم كلمة والناس تبع لهم. قالوا مترفوه المنعمون ماذا قالوا انا وجدنا اباءنا مثل مثل قومك مثل اهل مكة. انا وجدنا اباءنا على امة وعلى طريقة وعلى ملة وانا على اثارهم - [00:20:59](#)

تدرون ماشيين على اثارهم قل لهم قل لهم اولو جئتمكم قل لهم كيف تتبعون؟ يعني انتم تتبعون وجئتمكم بالحق او لو جئتمكم باهدي مما مما وجدتم عليه ابائكم يعني قل لهم انا جئتمكم بما هو اهدأ انظروا فيه ابائكم على شيء وانتم جئتمكم بشيء اخر تأملوا فيه جئتمكم

باهل - [00:21:19](#)

مما وجدتم عليه اباءكم. قالوا انا بما ارسلتم به كافرون قل او قال يعني فيه قراءتان قال اولو جئتمكم اي قال قال النبي من الانبياء السابقين لامته اول جئتمكم او انت يا محمد قل لهم قل لاهل مكة او لو جئتمكم باهدأ مما وجدتم عليه اباءكم - [00:21:48](#)

وجدتم عليه ابائكم؟ قالوا انا بما ارسلتم بما ارسلتم انتم ايها الرسل او انا بما ارسل يا محمد كافرون ولن تؤمن لك. قال الله سبحانه وتعالى فانتقمنا منهم اي من الامم الماضية تهديدا لاهل مكة - [00:22:14](#)

انتقمنا من المكذبين للرسل فانظر كيف كان عاقبة المكذبين فعندنا القراءة الان قال او لو جئتمكم او قل او لو جئتمكم كلاهما يعني هو خطاب او هو صادر من الرسل السابقين او من رسل الواحد منهم من الرسل الواحد منهم يقول لقومه - [00:22:34](#)

يقول قل او هو قال لقومه وهو يتضمن خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لقومه انه قال لهم قال جئتمكم ولا تأتيكم العقوبة. قال فانظر كيف كان عاقبة المكذبين ان الله اهلكهم - [00:22:58](#)

وانتقم منهم بسبب ماذا؟ بسبب تعلقهم بابائهم على الكفر والشرك وعدم الايمان بالرسل وبما جاءت به الرسل الله سبحانه وتعالى الان يذكر لنا مثالا من الامم السابقة وموقفا من مواقف الانبياء وهو موقف - [00:23:17](#)

ابراهيم عليه السلام كيف دعا قومه للتوحيد؟ وكيف كان موقفه الصارم القوي مع قومه؟ تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قوله تعالى والكويت قال ابراهيم لابيه وقومه انني ضاء اي بريء مما تعبدون. الا الذي فطاني خلقي - [00:23:37](#)

فانه سيهدين يرشدني لدينه وجعلها اي كلمة التوحيد المفهومة من قوله اني ذاهب الى من سيهدين كلمة باقية في عقبه ذريته. فلا يزال فيهم من يوحد الله. لعلمهم اهل مكة يرجعون عما هم عليه الى دين ابراهيم بهم. بل تمتعت هؤلاء المشركين - [00:24:00](#)

ولم اعجلهم بالعقوبة حتى جاءهم الحق القرآن ورسول مظهر لهم الاحكام الشرعية. وهو محمد صلى الله عليه وسلم. ولما لهم الحق القرآن قالوا هذا سحر وانا به كافرون. وقالوا لولا هلا نزل هذا القرآن على رجل - [00:24:30](#)

من اهل القريتين من اية منهما عظيم اي الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بن مسعود الثقفي بالطائف اهم يقسمون رحمة ربك النبوة؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. فاجعلنا بعضهم - [00:25:00](#)

غنيا وبعضهم فقيرا ورفعنا بعضهم بالغنى فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم الغني بعضنا الفقر سخرية مسخن في العمل له بالاجرة. والياء للنسب وقرئ بكشف السين اللي هي وش يا شيخ؟ سخرية - [00:25:20](#)

السلام عليكم وقع بكسر السين سخيا ورحمة ربك يا الجنة خير مما يجمعون في الدنيا ولولا بارك الله فيك. بارك الله فيك. طيب. هذه الايات الان بعد ما قررت يعني العقيدة الصحيحة ورد على - [00:25:44](#)

شبهات هؤلاء في عقائدهم الفاسدة يعني الكفر بالملائكة واتهام الملائكة بانهم بنات الله وانهم جزء من الله وهم لم يروههم ولم يحضروا خلقهم وليس لهم دليل رد الله هذه الشبهة - [00:26:05](#)

ورد عقيدتهم الفاسدة وبين حقيقة الملائكة وانهم عباد الرحمن خلقهم الله لعبادته ثم الشبهة الاخرى يعني احتجاجهم بالقدر بانهم يكفرون ويشركون والله اراد منهم ذلك وشاء ولو والله لو لم يرد الله الكفر والشرك ما وقع منهم لكنه وقع برأية الله هذي حجة - [00:26:22](#)

باطلة وعرفنا احتجاجهم وابطله القرآن. ابطال القرآن ثم بعد ذلك سبحانه وتعالى هددهم بالامم الماضية التي هلكت يعني لا يصيبكم ما اصابهم ارسلنا اليهم رسلا فكفروا والنتيجة اهلكم الله فلا يأتيكم يصيبكم ما اصابهم - [00:26:47](#)

تنتقل الايات الى قصة ابراهيم. السورة ذكرت لنا قصة ثلاثة انبياء ابراهيم عليه السلام ثم موسى عليه السلام مع فرعون ثم عيسى ابن مريم طيب الان قصة ابراهيم عليه السلام يقول الله سبحانه وتعالى واذا - [00:27:07](#)

قال ابراهيم واذا هذي شنسميها؟ نسميها ظرف زمان للماضي ولا للحاضر والمستقبل؟ نقول للماضي اذ للماضي. واذا للحاضر او المستقبل يقول اذا كنت هنا او تقول اذا جئت اما اذ - [00:27:23](#)

اذ جاء اذ حضر للماضي. وهنا يقول اذ قال لانه امر مضى. اذ قال وهي تقدر لابد ان تكون متعلقة بفعل تقدير واذكر واذكر اذ قال واذكر اذ قال ابراهيم. قال لمن - [00:27:47](#)

قال قال لابيه وقومه بدأ بابيه ثم بقومه دعاهم للتوحيد والى عبادة الله ثم لما اصرروا على كفرهم وعبادة الاصنام تبرأ منهم وقال انني براء براء انني براء يعني انا اتبرأ منكم - [00:28:11](#)

وبراء انني براء مما تعبدون براء هذا مصدر يعني تقول يقول يعني للجمع والتثنية هو المفرد يقول الرجل انا براء والرجلان يقول آآ
اننا براء والجماعة يقولون نحن براء كلهم - [00:28:36](#)

اه لا تتغير الصيغة لا تتغير هذا مصدر طيب يقول انني براء اي بريء. واتبرأ مما تعبدون من هذه العبادة التي تعبدونها ما هي؟ الاصنام
واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما الهة - [00:29:01](#)

اتخذوا اصناما الهة اني اراك وقومك في ظلال مبين وقال هنا انني براء مما تعبدون ثم قال الا الذي فطرني لكن الذي فطرني فانه
سيهدين الا الذي فطرني استثنى ليش؟ استثنى لان منهم من يعبد قد يوجد من يعبد الله فيه او يعبدون الله احيانا - [00:29:20](#)
فقال ماذا قال الا حالة واحدة وهي اذا عبدتم الله الذي فطرني خلقي واوجدني فانه فانه سيهدين ويرشدني الى طاعته الحقيقية
وانتم لا انتم اشركتم بالله وبقيتم على شرككم. فانه سيهدين - [00:29:45](#)

وحد الله وعبد الله وترك قومه ولم يشرك بالله شيئا ولم يكن مع قوم في عبادة الاصنام وانما تبرأ منهم وتبرأ من عبادتهم ثم قال
سبحانه وتعالى وجعلها من ابراهيم جعلها ما هي - [00:30:10](#)

الكلمة كلمة ايش كلمة التوحيد توحيد الحنيفية جعلها باقية في عقبه من هم عقبه ذريته جعل التوحيد في ذريته. من هم ذريته؟
عقبه؟ اسماعيل واسحاق ويعقوب ابن اسحاق حفيده وذرية يوسف واخوته كان التوحيد فيهم - [00:30:34](#)
فيقول جعلها كلمة باقي كلمة باقية كلمة التوحيد كلمة باقية في عقبه في ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله من يوحد الله قال لعلهم
يرجعون. من هم؟ اهل مكة - [00:31:01](#)

يعني يذكرهم يقول انتم تدعون انكم تنتسبون الى ابراهيم يا اهل مكة يا قريش انتم تدعون نسبكم الى ابراهيم. ابراهيم جعل فيكم
التوحيد. لماذا تشركون فقال ها؟ قال لعلهم اي اهل مكة يرجعون عما هم عليه. الى دين من؟ الى دين ابيهم. ابراهيم الذي هم
يفتخرون به - [00:31:21](#)

ثم قال سبحانه وتعالى بل متعت هؤلاء اي الخطاب لاهل مكة المشركين متعهم الله بالمال والصحة بل متعت هؤلاء وابائهم ولم
اعجلهم بالعقوبة تركتهم لم انزل عليهم عقوبة حتى جاءهم الحق - [00:31:43](#)
الوحي والرسالة ومحمد والقرآن جاءهم الحق وهو الوحي والرسالة والقرآن. ورسول مبين وهو محمد رسول مبين واضح انه رسول
ومظهر لاحكام الشريعة وهو محمد صلى الله عليه وسلم قال سبحانه وتعالى ولما جاءهم الحق - [00:32:02](#)
الوحي والرسالة ومحمد قالوا هذا سحر الذي اتانا به محمد سحر. ومحمد ساحر وان به كافرون يعني نفس المنهج مع الامم كالامم مع
نفس منهج الامم الماضية مع انبيائها جاءهم الحق والقرآن والوحي فقالوا هذا سحر. ومحمد ساحر - [00:32:22](#)
لا نؤمن به وقالوا شف اعتراض منهم في تحكيمهم وقالوا لولا نزل هذا القرآن لولا يعني هلا هل نزل هذا القرآن على رجل من
القريتين على رجل من القريتين عظيم - [00:32:45](#)

يقول هلا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يقولون لماذا ينزل القرآن على محمد؟ يعني ما وجد الوحي ان ينزل الا على
محمد من بين اهل مكة ومن بين القريتين يقصدون مكة والطائف - [00:33:05](#)
وفي من هو احسن من محمد يعني محمد نشأ يتيما فقيرا. ما المزايا فيه حتى ينزل عليه الوحي؟ ويدعي انه رسول من هو خير منه
واكثر مالا وولده يقصدون الوليد ابن المغيرة - [00:33:25](#)

في مكة ويقصدون ايضا آآ يعني رجل اخر يمكن يذكره المؤلف وهو يقال له عروة ابن مسعود في الطائف عروة بن مسعود صاحب
مال كثير وولد ولا هو صاحب جاه ومنصب في الطائف - [00:33:40](#)

والناس ينظروا اليه على انه رجل له له مكانته واهل مكة ينظرون الى الوليد ابن المغيرة صاحب مال وصاحب جاه ومنزله ويقولون
يعني الله لو اراد ان ينزل الوحي انزله على هذا الرجل هذا الرجل اما ينزل على محمد - [00:34:01](#)

هذا الكلام غير مقبول شف الله يرد عليهم هذه الحجة الباطلة. يقولون وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من عظيم اي من اهل
القريتين عظيم يقصدون الوليد ابن المغيرة او عروة ابن مسعود - [00:34:21](#)

قال الله لهم اهلهم يقسمون رحمة ربك؟ هم يقسمونها هم يختارون ولا الله الذي يختاره؟ ربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة انتم تختارون ولا الله الذي يختار؟ الله يصطفي - [00:34:41](#)

من الملائكة ومن ومن الناس الله الذي يختار ما هو انت من الذي تختارون ويختار بحكمة وانتم نظرتكم نظرة دنيوية قاصرة والله له نظرة اخرى فقال شف قال هنا هم يقسمون رحمة ربك بالنبوة - [00:34:56](#)

ما قسموا امور الدنيا لهم حتى امور الدنيا ما قسموهم. هم ما يملكون ولا يقسمون امور الدنيا. ما يستطيعون ان يوزعوا ارزاق الدنيا على فكيف يختارون امور الدين لا دين ولا دنيا عندهم اصلا. شف قال اهلهم يقسمون رحمة ربك؟ يعني الدين والنبوة - [00:35:16](#)

ثم قال نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا جعل بعضهم اغنياء وبعضهم فقراء وبعضهم لهم مناصب وجاه وبعضهم ليس له اي قيمة. ما الذي قسم هذه الاشياء؟ هم هم ما يملكونها ما يستطيع ولا يقسم ولا على اولاده. اولاده اللي عنده في البيت ما يستطيع ان يجعل هذا فقيرا وهذا غنيا. فكيف يملكون هذه الاشياء؟ فقال - [00:35:35](#)

سبحانه وتعالى نحن قسمنا بينهم معيشة في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض الدرجات هذا غني وهذا فقير يتخذ بعضهم يقول فيه حكمة ليس معناه ان هذا فقير وهذا غني من الله كذا لا لحكمة لا يعلمها حكمة قد يعلمها البشر قد لا يعلمونها - [00:36:01](#)

لما نأتي الى اشخاص اه فقراء واشخاص اغنياء هذا ما وضعه الله هكذا عبثا وظعوا الحكمة لماذا؟ قال ليتخذ بعضهم بعضا سخريا شف الغني سخره الله للفقير سخره الله للفقير يعطيه الماله - [00:36:22](#)

ينفق عليه ينفق على السائق ينفق على العاملة في البيت. ينفق على العمال هذا التسخير من الله تدفع مبلغ لهذا وهم سخرهم الله لخدمتك لخدمتك لولا ان الله سخرهم لخدمتك ما وجدت احد يخدمك - [00:36:43](#)

فهذا تسخير من الله. شف قال ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. الغني والفقير. حتى الغني سخره الله لمن تحته والاب سخره الله ينفق على ابنائه على اولاده والمرأة والام سخرها الله بشفقة على على اولادها - [00:37:00](#)

وخدمة البيت وسخر بعضهم لما الرجل سخره لزوجته يقوم بخدمتها وينفق عليها ويسكنها. والمرأة سخرها الله تقوم بخدمة زوجها. كله مسخر. كل يعمل قال شف قال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات قال لماذا؟ قال ليتخذ بعضهم بعضا سخريا تسخير - [00:37:23](#)

تسخير يقول يعني في العمل هذا يعمل باجرة لو لم تعطيه اجرة ما وجد لمات. الله سخرك انك تعطيه اجرة شايف يقول هنا قرأت سخرية وسخرية. كلها صحيحة. قراءتان صحيحتان بكسر السين وبضمها. والمعنى واحد - [00:37:47](#)

والمعنى واحد طيب يقول يقول ورحمة ورحمة ربك خير مما يجمعون الدنيا سخر بعضهم البعض وكل فتح الله عليه هذا عنده مال وهذا عنده قوة وهذا عنده عمل كله مسخر لكن هناك ما هو اعظم - [00:38:10](#)

ما هو؟ رحمة ربك ما هي رحمة ربك؟ دين الله وشرعه وطاعته افضل من كل ما يجمعون. القرآن افضل مما يجمعنا كله والصلاة افضل مما يجمعون. بر الوالدين افضل اعمال الصالحة. كلها - [00:38:33](#)

الاحسان الى الخلق افضل من كل ما يجمعونه تجمع ماذا؟ تجمع ماله وبعدين؟ اذا جمعت المال ستذهب وتتركه اه هذا هو. قال خير مما يجمعون من حطام الدنيا ثم يقول ولولا ان يكون الناس - [00:38:50](#)

تفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة على الكفر اجعلنا لمن يكفر بالرحمة لبيوتهم بدلا من لمن؟ سقفا بفتح السين وسكون القاف وبضمها سقفا جمعا من فضة - [00:39:09](#)

معابج كالدواجن من فضة عليها يظهرن يعلون الى السطح. ولبيوتهم ابوابا من فضة وجعلنا لهم سوى من فضة جمع سرير. عليها يتكئون وزخفا ذهب. المعنى لولا خوف الكفر على المؤمن من عطاء الكافي ما ذكر لاعطيناه ذلك لقله خطر الدنيا عندنا وعدم حظه - [00:39:33](#)

في الآخرة في النعيم. وان مخففة من الثقيلة كل ذلك لما بالتخفيف فماء زائدة وبالتشديد بمعنى الا فان نافية. متاع الحياة الدنيا يتمتع به فيها ثم يزول والآخرة الجنة عند ربك للمتقين. ومن يعيش يعرض عن ذكر الرحمن - [00:40:03](#)

نقيض نسب له شيطانا فهو له قرين. لا يفارقه. وانهم ايا الشياطين ليصدونهم اي العاشين عن السبيل. اي طريق الهدى ويحسبون

انهم مهتدون قال له يا للتنبيه ليت بيني وبينك بعد المشرقين. اي اي - [00:40:33](#)

وبعد اي مثل بعد ما بين المشرق والمغرب فبئس القرين انت لي. قال تعالى ولن ينفك تمنيكم وندمكم اليوم اذ ظلمتم اي تبين لكم ظلمكم بالإشراك في الدنيا انكم معكم في العذاب مشتركون. علة بتقدير لام لعدم - [00:41:13](#)

واذ بدن من اليوم افأنت تسمع الصم او تهدي العميم ومن كان في ضلال مبين بين اي فهم لا يؤمنون. فاما فيه ادغام نون فاما فيه ان الشوطية في ماء الزائدة نذهبن بك بان نमितك قبل تعذيبهم فان - [00:41:43](#)

منهم منتقمون في الآخرة او نعينك في حياتك الذي وعدناهم به من العذاب فانا عليهم على عذابهم مقتدرون قادرين. فاستمسك بالذي اوحى اليك اي انك على صراط طريق مستقيم. وانه لذكر لشرف لك ولقومك - [00:42:13](#)

في نزوله بلغتهم. وسوف تسألون عن القيام بحقه. واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن اي غيره. الهة يعبدون. قيل هو على ظاهره بان جمع له - [00:42:43](#)

ليلة الاسراء وقيل المراد امم من اهل الكتابين. ولم يسأل على واحد من القولين لان من الامن بالسؤال التقرير لمشركي قريش انه لم يأتي رسول من الله ولا كتاب بعبادة غير الله - [00:43:03](#)

ولقد طيب يقول الله سبحانه وتعالى ولولا ان يكون الناس شف لما قارن بين الدنيا والآخرة والدين والدنيا وان ليس له خيار لا في الدين ولا في الدنيا ولا يملكون شيئا من ذلك الخيرة لله - [00:43:23](#)

قال ولولا ان يكون الناس امة واحدة. يقول لو يجتمع الناس كلهم على الدنيا ويكفرون بالله كفرا مطلقا ما في احد منهم مؤمن يجتمعون كلهم على الكفر ماذا سيفعل الله بهم - [00:43:42](#)

يعطيهم الدنيا كلها لكن ليس لهم في الآخرة حظ ولا نصيب شف يقول هنا يقول لولا ان يكون الناس امة واحدة على الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ببيوتهم سقفا من فضة - [00:43:59](#)

السقف سقف البيت يكون من فضة من فضة. السقوف كلها من فضة تصور تدخل بيتك السقوف كلها من فضة سقفا من فضة ومعارج السالام الدرج السالام تصعد الى السطوح هذه كلها من فضة - [00:44:14](#)

شف كيف من فضة ولببيوتهم ابوابا حتى الابواب ابواب البيوت من فضة السقف والابواب من فضة. قال ولببيوتهم ابوابا وسرورا من فضة عليها يتكئون السرر ليس يعني يقصد ليس سرر النوم لا - [00:44:33](#)

السرر التي يتكئون عليها الارائك مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في نعيم اهل الجنة على سرر متقابلين يعني يجلسون على السرر وعلى الارائك. يقول حتى اذا دخلت والبيوت المجالس التي يجلس عليها اهلها من فضة - [00:44:58](#)

كنبات والكراسي ونحوها. مجالس من فضة. السقوف من فضة. السالام من فضة. الابواب من فضة ايش بقي؟ كلفة من فضة الفضة قال وزخرفا يعني وذهب يعني هذه الاشياء التي ذكرت انها من فضة كذلك يذكر انها من ذهب. يعني يعطيك الله الدنيا كلها -

[00:45:19](#)

بيتك الباب من ذهب او من فضة السقف من ذهب او من فضة. السالام من ذهب ومن فضة السورة التي يتكئون عليها شف حتى يبين لك شف دقة بلاغة القرآن او دقة عبارة القرآن - [00:45:46](#)

مقالك وسرور ينامون عليها قال السرور عليها يتكئون يعني هي مجالسهم مجالسهم هذه من ذهب ومن فضة شف قال وزخرف الزخرف المراد به الذهب المراد به الذهب في قراءة ابن مسعود قال وذهبا - [00:46:05](#)

كسر الزخرف بالذهب طيب يقول وان كل ذلك كل هذا وشو هذا لان يذكر لنا ما في احد قد يندر ان تجد احد في بيته هذه الاشياء يقول وان كل ذلك لما متاع الحياة ما هذا الا متاع - [00:46:28](#)

الحياة الدنيا هذا متاع الدنيا تتمتع تعيش في البيت هذا كم سنة؟ عشرين ثلاثين اربعين خمسين مئة بعدين وين؟ تنتهي انت تذهب وتموت يا هو يذهب ويتركك. كل شيء يفسد - [00:46:47](#)

لا تبقى هذه الدنيا كيف قال كل ذلك متاع الحياة الدنيا. متاع يتمتع به الانسان وحياة ودنيا دينية. طيب قال والآخرة عند ربك

للمتقين ليست لهم هؤلاء الذي يكفر بالرحمن ليس لهم حظ في الآخرة - [00:47:02](#)

الآخرة للمتقين فقط للمتقين من هم المتقون التي لهم الآخرة؟ هم الذين عرفوا عرفوا لماذا خلقوا له؟ لماذا خلقهم الله؟ خلقهم الله

لعبادته. يأترون بأمره وينتهون عن نهيه. تجدهم سباقين في - [00:47:22](#)

في في تجدهم سباقين في أمور يعني في أمور الطاعة تجدهم سباقين في أمور الطاعة يسارعون في الطاعات في الصيام في القيام

في الصلاة في العبادات بر الوالدين الصدقات هذا التقى. وفي جانب - [00:47:40](#)

قاموا جانب المنهيات أبعد الناس ما يكون هذه هي التقوى الذي يريد الآخرة يتصف بهذه التقوى ثم زيادة حتى شفت هذه السورة

كلها تتحدث عن الدنيا وتفاهة تافهة الدنيا ما يلتفت إليها - [00:48:02](#)

ساقطة شف قال ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين قل لا تظن أنا نعطيهم الدنيا وينتهون ويستقرون اظن أنا

نعطيهم الدنيا يتنعمون بها ويشعرون بالراحة والسعادة والطمأنينة وسعة الصدر لا لا شقاء - [00:48:18](#)

في شقاء. السعادة لا تعرف طريقاً لهم. السعادة ما تعرف طريقاً لهم. هم في شقاء في شقاء. قصور يعيشون هو خدم وأموال وأطعمة

ونساء ومشارب ومراكب فارهة لكنه يعيش في ضيق - [00:48:40](#)

ونكر لماذا؟ ما عنده تقوى ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد التقى هو السعيد. شف الآن يبين لك يقول لك ومن

يعيش عن ذكر الرحمن أصلها يعيش بالواو - [00:49:01](#)

لكن لما دخلت عليه من الشرقية الجازمة حذفت الواو ومن يعيش ما معنى يعيش ليس يعيش لا. يعيش لا. لو كانت يعيش ما قال يعيش

كان قال ومن يعيش هذي لا هذي يعيشوا - [00:49:19](#)

يعني شو ما ما معنى يعيشه يقول لك يقول لك يعيش هنا يقول ومن ومن قال ومن يعيش عن ذكر الرحمن يعيش يعني أن يعرض ولا

يقبل على طاعته استغني بنفسه هذا يعيشوا - [00:49:37](#)

يعيشوا لازم تفهمها جيداً يعيشوا عن ذكر الرحمن أن يعرض ويتعاضد يعرفون يعني ما يصاب الإنسان بعينه يسمى هذا عنده يعني

بالعشاء ضعف بالنظر يعني كأنه أصابه مرض العشي لا يبصر ضعف بصره. يقول ومن يعيش - [00:50:09](#)

ومن يعيش عن ذكر الرحمن يعني يستغني ويتعاضد عن ذكر الرحمن النتيجة ما هي ويستغني ويتعاضد نقيض له شيطاناً.

يريد الدنيا ومتاعها ويشغل بالدنيا ولا يطيع الله أبداً ولا يسجد لله ولا سجدة ولا - [00:50:37](#)

عبدوا الله يقبض له شيطاناً شيطان يقبض له يعني يعني شف قال هنا قال نقيض له شيطاناً قال نسب له ونشأ له شيطاناً من

شياطين الجن ماذا يصنع به؟ قال فهو له قرين - [00:51:02](#)

مصاحب له في نومه وفي قيامه. وفي سفره وفي إقامته. وفي خروجه وفي دخوله وفي أكله وفي شربه. شيطاناً معه يؤذيه على

الشر. كل ما جلس الزهو على الشر إزاه - [00:51:25](#)

على الحرام وعلى الأكل الحرام وعلى كل الأعمال هذي يؤذيه يقول الله سبحانه وتعالى ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم

إذا؟ تزعجهم ما يرتاحوا ولا يستقر. هنا يقول ماذا؟ قال نقيض - [00:51:40](#)

الشيطان فهو فهو له قرين. واسمع ماذا ما أثر هذا الشيطان؟ قال وأنهم أي الشياطين ليصدونهم يصدونهم عن السبيل يصدون هؤلاء

العاشين العاشين هؤلاء المعرضين يصدونهم عن سبيل الهدى وعن طريق الهدى - [00:51:57](#)

ويحسبون أنهم مهتدون. من هم الذين يحسبون ها المعلطين المعرض الذي صد عن طاعة الله يحسب أنه مهتدي لو تجي لما تقول له

يا أخي صل يفتح الله عليك ويسوق يرزقه من حيث لا يحتسب - [00:52:20](#)

يجعلك في سعادة قال أنا في سعادة وأنا في أحسن شيء. يحسب أنه أفمن زين له سوء عمله ورآه حسناً يعمل المنكرات والمحرمات

ويقول هذا أحسن شيء مثل المنافقين المنافقين ماذا قال إذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض - [00:52:37](#)

قالوا إنما نحن مصلحون. نحن نصلح هذا شف قال وأنهم ليصدونهم أي الشياطين تصدهم عن عن السبيل عن طريق الهدى ويحسبون

أنهم مهتدون. يقول نحن أبداً فيه أحسن حال ليحسبته - [00:52:56](#)

ثم قال يبقون على هذه الحال حتى متى؟ اذا جاءنا من هو الذي سفر وصد واعرظ حتى اذا جاءنا يوم القيامة ومعه قرينه قال للقرين
اللي انه سيراه الدنيا الان ما يشوفه - [00:53:13](#)

ما يشوف شيطانه. شيطانه معه وما يراه. ويهزه الشيطان وهو لا يراه. زين؟ انه يراكم حيث انه يراكم هو قبيل من حيث لا ترونه. لكن
اذا جاء يوم القيامة رآه امامه. اذا رآه امامه ماذا يصنع به؟ يقول اذا رآه امامه قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين - [00:53:33](#)

حياك الله ولا بياك. يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين يعني بعد المغرب والمشرق يقول بعد بيني وبينكم فبئس القرين انت بئس
القرين. ولا اريد ان انظر اليك انت الذي انت الذي ازعجتني في الدنيا وانت الذي اظللتنني في الدنيا - [00:53:54](#)

واهلكتنني حتى وصلت الى هذه الحال قال الله سبحانه وتعالى لن ينفعكم اليوم ما ينفعك اعتذار او انك تقول لهذا الشيطان اعوذ بك
ومن شرك ولا اريد ان انظر اليك ما كل الكلام هذا ما ينفع خلاص انتهى - [00:54:11](#)

يعني يا ليت بيني وبينك تمنى هذا ما ينفع. ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انتم ظلمتم ووقعتم في الحرام. واشركتم بالله وكفرتهم اذ
ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. من هم المشتركون - [00:54:27](#)

ها الكفار ومعهم القرناء الشياطين هم معهم كلهم يسحبون الى نار جهنم الشيطان والقرين وصاحب القرين كلهم في نار جهنم شوف
قال انكم في العذاب مشتركون جميعا ثم بعد ذلك ينتقل الخطاب الى مخاطبة نبينا محمد صاحب الدعوة - [00:54:44](#)

يدخل في ذلك كل داعية فيقول افانت تسمع الصم او تهدي العمومي انت تسمع الاصم ما تسمعه. عندك اصم واحد ترفع صوتك
ولا ما ترفع صوتك ما يسمع اصم - [00:55:10](#)

او تهدي العمي الاعمى مات ما يبصر كيف تهديد تقول له اذهب يميني ما يفهم هؤلاء بمنزلة الاصم والاعمى هؤلاء المشتركون في مكة
بمنزلة الاصم والاعمى. لا يسمع ولا يبصر - [00:55:26](#)

اذا انت تسمع الصم او تهدي العمر ومن كان في ضلال مبين واضح مبين ثم قال فاما نذهبن بك فانا منهم منتقم. يقول فاما فان ما.
شف ان ادخل بالماء - [00:55:42](#)

شرقية وما للتأكيد هو يقول زائدة لا ليست زائدة هي للتأكيد. لا يقال زائد في القرآن شف قال فاما هو يقول زائدة من حيث الاعراب
لكن حتى من حيث الاعراب ينبغي الادب مع القرآن - [00:56:00](#)

قال فاما نذهبن بك يا محمد، اي نमितك يأتيتك الاجل. ننقلك من هذه الدنيا الى الآخرة، وتذهب عنهم فان منهم منتقمون سننتقم منهم
اياهم في الدنيا وفي الآخرة او نرينك في حياتك - [00:56:15](#)

الذي وعدناهم يعني من العذاب نريك عذابهم امامك وانت تراهم فان عليهم مقتدرون. قادرون عليهم هل اراهم؟ هل ارى نبيه محمدا
انتقامه من اهل مكة نعم رآهم. رآهم تقطع رؤوسهم في بدر - [00:56:34](#)

كبار المشركين رؤوس الشرك ابو جهل وامية وشيبة وعتبة وغيرهم امامه تقطع رؤوسهم ويسحبون ويلقون في النار يلقون في
القليب في قليب بدر والنبي يراهم امامه. قال الله شو قال او نرينك الذي وعدناهم فانا - [00:56:53](#)

عليهم اي على عذاب مقتدرون فاخرجهم الله سبحانه وتعالى من بيوتهم في مكة في امان وطمأنينة ورغد عيش اخرجهم ومن
بيوتهم واتى بهم الى هذا المكان من غير ميعاد. وجمعهم محمد صلى الله عليه وسلم وهم اقوى واكثر عددا واقوى عدة - [00:57:15](#)

جاءوا بخيلهم وخيلائهم. وظنوا انهم خلاص سيقظون على محمد. قالوا هذه فرصة جاءهم جاءنا بهذا المكان سنقضي ولا يدرون ان
الله فوقهم قطعت رؤوسهم يقال فاستمسك يا محمد بالذي اوحى اليك القرآن استمسك به تمسك شف كلمة استمسك - [00:57:35](#)

اقوى من امسك. امسك هذا الشيء او استمسك اقوى العبارة اطول كل ما زادت الحروف زاد التوكيد فيها فاستمسك بالذي اوحى
اليك. تمسك بالقرآن انك على صراط مستقيم على طريق الحق - [00:57:59](#)

وانه لذكر لك ولقومك. ما معنى الذكر هنا؟ نقول شرف القرآن شرف لك يا محمد وشرف لقومك وانه لذكر لك ولقومك لك ولقومك
قال لانه لقومك لانهم عرب. ونزل القرآن بلغتهم فهو شرف لهم - [00:58:17](#)

وسوف تسألون جميعا كل من فرط في هذا القرآن يسأل يوم القيامة هجره لم يقرأه لم يعمل به لم يعرف القراءة تجد بعض الناس

كبار الواحد منهم وصل خمسين ستين ما يستطيع يقرأ الفاتحة. ولا يستطيع يقرأ سورة كاملة سليمة قراءة سليمة. يكسر فيها ويلحن فيها - [00:58:38](#)

هذا تسأل عنه يوم القيامة هذا تفريط منك يهتم بالقرآن لا تهجره لا تعمل به تتدبره تهتم بقراءته وتلاوته التلاوة الصحيحة والا على خطر على خطر نستمسك لذكر لك ولقومك - [00:58:59](#)

وسوف تسألون ثم قال واسأل من ارسلنا من قبلك يعني اذا انت تشك والنبي ما يشك لكنه خطاب لغيره ليس خطابا له واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا او انه يقصد اسأل الذين ارسل اليهم كاليهود - [00:59:18](#)
واهل الكتاب واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون؟ اسألهم هل هناك الله اذن لحد ان يعبد الهة ما اذن الله ابدأ ابدا - [00:59:37](#)

يقول مؤلفنا كيف النبي يسأل الرسل قد ماتوا هل يجمعون له؟ شف قال ظاهره انهم يجمعون نقول نعم جمعهم الله متى جمعهم؟ ليلة الاسراء في المسجد الاقصى صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:53](#)

الرسل كلهم صلى بهم وكان اماما لهم شوف قال هنا جمعهم ليلة الاسراء وقيل المراد اسأل اهل الرسل الامم وهم اهل الكتاب ولم يسأل على واحد من القولين قال شف قال النبي لم يسأل لماذا؟ لانه لا يشك - [01:00:10](#)
وانما يقول تقرير مشركي قريش او لانه لم يأتي رسول من الله ولا كتاب الا بعبادة عبادة غيره. طيب ثم بعد ذلك تنتقل الايات الى ماذا الى قصة موسى ثم قصة عيسى. ونعلنا نقف عند هذا القدر - [01:00:31](#)

ان شاء الله في اللقاء القادم يعني نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.
قل هذه وسبحان الله - [01:00:52](#)